

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (4) | تأويل حروف كثرت (ا)

11/6/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة الموافق في الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة
ثلاثة واربعين واربع مئة وalf من الهجرة - 00:00:14

الكتاب الذي بين ايدينا كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله تعالى في سنة ستة
وسبعين قرآن في هذا الكتاب - 00:00:29

فيما يتعلق بالمقدمة واشتقاق اسماء الله وصفاته والان ننتقل الى الباب الذي يليه وهو باب تأويل حروف كثرت في الكتاب اي في
القرآن طيب نبدأ تفضل الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على رسوله الامين. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:50
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللساعدين رحمه الله تعالى باب تعقيب كثرت في الكتاب اولا من الاتنان هو الاستئثار يقال للدرء سترت ويقال
اجنه الليل اي جعله من سواده في في جنة - 00:01:17

وجاء على الليل وانما سموا جنا لستارهم عن ابصار الانس وقال بعض المفسرين في قوله الا ابليس كان من الجن عن امر ربي. اي من
الملائكة فسماهم جنا لجنان وستارهما - 00:01:41

قال اذكر سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وسخر من سن الملائكة تسعه يا من لديه يعملون بلا اجر وسمى الانس انسا هنا.
طيب طيب يعني كلمة الجن الان بدا هو يقول لك انه سيدرك - 00:02:00

يعني حروف المقصود بالحروف هي الكلمات. كلمات يذكر كلمات يكثر دورانها في القرآن الكريم ونحتاج الى بيانها بدأ بكلمة جن
والجن كثرت القرآن الكريم جاءت بلفظ الجن وجاءت بلفظ الجنة. كما في قوله تعالى - 00:02:22

ولقد علمت الجنة او الجن يقول مأخوذة من الجنان وهو الاستئثار وكل شيء اصلها يعني حتى تفرعت منها مثلا الجنة
سميت جنة لاستئثارها بالأشجار الجنين سمي جنينا لاستئثاره في بطن امه - 00:02:46

وتقول فلما جن عليه الليل يعني اي غشاه الليل سواده وهكذا تجد كلمة الجن يعني كثير في القرآن اشتقاقها والفالظها كلها تدور
حول الاستئثار حول الاستئثار يقول هنا وقال بعض المفسرين في قوله فسجدوا الا ابليس كان من الجن - 00:03:06

اي من الملائكة سماهم جنا لاتنان نعم آآ يعني هم مستترون عنا ويطلق عليهم الجن من حيث المعنى اللغوي عن الابصار والا هم
يسمون الملائكة وهذا على رأي المؤلف على رأي المؤلف - 00:03:33

ان كلمة كان من الجن الملائكة والصحيح ان هنا كان من الجن اي خلق من الجن. اي هو ابو جن. خلق من من نار وهو ابو الجن هو من
من فصيلة الجن - 00:03:52

سجدوا الا ابليس يعني انه كان من الجن ولم يك من الملائكة والملائكة لا تعصي ربها. طرفة عين واما ابليس فقد عصى الله وليس من
الملائكة لو كان من الملائكة لم يعص الله - 00:04:06

لكنه ليس من الملائكة الصحيح لأن الله قال والجان خلقناه من قبل من نار السموم والملائكة خلقت من نور والانسان خلق من

طين. ففرق بينهما طيب على رأي يعني انا رأيي طيب. قال بعدها الانس نعم - 00:04:22

سمى الانس انسا لظهورهم وادراك البصر ايام ومن قولك انست كذا اي ابصرت. قال الله جل اني انس نارا اي ابصرت وقد روی عن ابن عباس انه قال انما سمي انسانا لانه عهد اليه فensi - 00:04:43

وذهب الى قوم من اهل اللغة واحتجوا في ذلك بتصدير انسان وذلك العربية صغيرة بنيسيان بزيادة ياء من النسيان ثم استهدف الياء من مكبره استغفافا ما يجري على اللسان اذا رجعت رجعت الياء ورد لا اصدق - 00:05:03

لانه لا يكثر مصغرها كما والبصريون يجعلونه اعلان التفسير الاول وقالوا زيدت الياء في تصغيره في تصوير الليلة وقالوا ليلة وفي تصوير الرجل فقالوا رويجل طيب هذا بالنسبة الانسان. قال اما ان يكون مشتقا من الانس - 00:05:34

الانس لان لانه يأنس بعضه بعض او من انست بمعنى ابصرت وان انستم منهم رشدا اي ابصرتم لانه يبصر لانه حتى يقابل للجن الجن لا يبصرون لا لا يرون مستترون - 00:06:03

الجن مستترون والانس يرون يعني ظاهرون فقال من انست بمعنى ابصرت او يكون للنسيان احتمل يحتمل هذا ويحتمل هذا كلها قد تكون هذى قد تكون المؤلف ذكر لك المعينين او الاشتاقين. نعم - 00:06:21

طيب قال وهما الثقلان يعني الجن والانس سمي بذلك لانهما ثقل الارض اذ كانت تحملهم احياء وامواتا. ومنهم ومنه قول الله واخرجت الارض اثقالها. اي موتاها. وقالت ابن عمرو من حلت به الارض اثقاها - 00:06:42

قالوا حلت من التحلية. لا من الحل الذي هو ضد العقد كانها زينتهم به. هم يعني هذا بالنسبة ورد في قوله تعالى سنفرغ لكم ايتها الثقلان المراد به الجن والانس سمي بذلك لانه لانهما - 00:07:10

ثقل الارض ثقل الارض لان الارض تنقل بهم احياء وامواتا. طيب. هذا واضح نعم سؤال بعدها الملائكة من وهي المقلبة والمملائكة. ومنه الله الشعاع وبمعنى اكون رسولي ملك او ملك - 00:07:34

ترك الهمزة بكثرة ما يجري في الكلام الهمزة في الجمع مؤخرة لانهم رسول الله هذا بالنسبة لكلمة الملائكة او الملائكة الملائكة ويقال ملائكة بالتاء كله صحيح من الالوك وهي الرسالة - 00:08:03

سمى سمي الملك ملكا لانه رسول من عند الله قال وهي الملاك او الملاك المأله او الملاك كلها صحيحة يعني من الرسالة من الرسالة هذا الواضح اشتقاق كلمة الملائكة تسميتهم بذلك لماذا - 00:08:22

تفضل ابليس فيه قال قال ابو عبيدة هو اسم اعجمي لذلك لا يصرف غيره هو الرجل اذا الله جل ثناؤه اخذناهم بفترة فاذا هم مبلسون. اي يائسون قال ابن عباس في رواية ابي طالب - 00:08:42

قال لعنه الله وغضب عليه ابلس من رحمته اي يأس منها. فسماه الله عز وجل ابليس وكان اسمه عزراء زرازيق عاززيق الزقازيق قال ولم يصرفوا بانه سمي له طيب يعني يقول ابليس ابليس معروف ابليس - 00:09:09

والشيطان وهو ابو الجن وورد في القرآن كثيرا خاصة في قصة سجود الملائكة الا ابليس قال ابليس هنا قال اما ان يكون اعجميا وهل ذكرها ابو عبيدة - 00:09:32

معمر ابن المثنى صاحب كتاب المجاز واما ان يكون مشتقا من البلاس وهو اليأس وهو اليأس وقول المؤلف هنا وكان اسمه عازازيب Heidi ايضا من ما يعني اخذ عنبني اسرائيل والله اعلم بصحته - 00:09:49

الله اعلم هو الشيطان تقدر فيعاء. والنون منة الحرف كانه من شطنة ومنه يقاس داره وقدفته النقل بعيدة وسيكون الاسمارات وكذلك شياطين شياطين الجنس مردتهم وكذلك شياطين الانس مرادتهم ايضا - 00:10:07

يخرج عن جملتهم يبعد ويبعد منه للتمرد. ومثل انهم كانوا يبعدون عن منازلهم سمي بذلك اه كل من فعل مثل عن اهلي اه في نعم فجاء به على فاعل شاب - 00:10:37

الشيطان وابليس مرة يسمى في القرآن ابليس ومرة يسمى الشيطان وكثير ما يرد بالشيطان ويراد به ابليس وقد يراد به غير ابليس وهم احيانا كما في قوله تعالى اذا خلوا الى شياطينهم - 00:11:28

وليس المراد به ابليس شياطينه اي رؤساؤهم و اذا خلوا اي منافقون الى شياطينهم رؤوس المنافقين ليس الشياطين هنا ابليس واعوانه وانما مراد به من الناس وهم رؤوف وهم رؤوس المنافقين - [00:11:48](#)

هذه هذه الاية فقط في القرآن الكريم المراد بالشيطان رؤوس واما الشيطان اذا جاء في القرآن الشيطان يعدكم الفقر وغيرها كل هذا المراد به ابليس من اين قال من اي بعد - [00:12:08](#)

قال هنا والشياطين مبعدون وخاصة المردة المرة دي يعني يعني رؤوس الشياطين سمي ماردا لتمرد من الخيل ليس فيه خير مطلقا يقول هنا يعني آآ ان ان نشطنا النون اصلية - [00:12:32](#)

وقيل في رأي اخر انه من بمعنى احترق انه ليست اصلية من شطة بمعنى احترق قوم شطنا بمعنى بعد انه يحترق يحترق مع القرآن ويحترق مع الذكر الله اعلم كلها صحيحة - [00:13:01](#)

نعم تفضل اقرأ سابعا وقوله الانفس اذا عصيته كله يقال توفيته الخبر وتثبت في الامر والتثبت وهذا هو الامر ثم قيل للموت وفاة وتوفي والعرب تسمى الدمع نفسه الاتصال النفسي على مذهبهم في - [00:13:22](#)

اتصل بي او جاوره او كان سبب له ويقولون نفست المرأة اذا حاضت كأنها مية. وقال اصحاب الله انما سميت المرأة وقال ابراهيم كل شيء ليست له نفس ليست له نفس سائلة له لا نفس الماء اذا سقط فيه. يريد كل شيء - [00:13:59](#)

ليس له دم سال وتسمى العاب النفس نسمع تكون النسمة. يراد منه يكون النت والرب سمي النفس انه عن النفس يقول والعرب تقول نفسي اذا مات على فراق الانزال يخرج نفسا من انف - [00:14:25](#)

المؤلف هنا اعطانا كلمتين الاولى يتوفي الوفاة والكلمة الثانية النفس فقال الوفاة مأخوذة لما تقال فلان توفي ولا يقال توفي الذي يتوفي هو الله الله يتوفي اما الانسان توفي هذا الصحيح - [00:15:01](#)

مرت جنازة قال رجل من المتوفى وقال اعرابي الله الله المتوفى من المتوفى المتوفي من المتوفي؟ قال المتوفي هو الله هو الذي توفي المتوفي اسم فاعل والمتوفى اسم مفعول اذا قال من المتوفي قل الله. الله هو الذي يتوفي - [00:15:30](#)

فرق بين توفي الذي يتوفي هو الله والذى توفي هو الانسان هو المخلوق. طيب سميت الوفاة وهي الموت. وفاة لان صاحبها قد استوفى اجله. واستوفى ايامه ومكثه في الدنيا هذا هذا وقتا - [00:15:57](#)

هذه مدتكم التي تعيشها وانتهت المدة فتذهب سوف يتعالكم واستوفيت مدتكم هذا معناه يقول والنفس سميت نفسا للاتصال النفس بها سميت النفس لانها فيها النفس لا ينقطع عنها لو انقطع النفس لمات - [00:16:19](#)

اـ سميت نفسا لهذا السبب وقيل النفس مراد به الدم تقول نافست المرأة اذا حاضت او دميت وتقول هذه لها نفس سائلة يقول قال ابراهيم المراد به ابراهيم النخاعي كل شيء ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس. او لا ينجس الماء اذا سقط فيه - [00:16:48](#)

الصراصير ونحوها والحشرات التي ليست لها دم هذى ما تنجس ليس لها دم ليس لها نفس سائلة اي ليس لها دم هذا معنا النفس سميت نفسا التنفس او للدم وجود الدم فيها - [00:17:16](#)

وجود النفس والهواء طيب السور تفضل يوم ينفخ بسور ابو عبيدة وهو جمع صورة شف جمع صورة على قراءة ماذا يوم ينفخ في الصور هذه قراءة فسرها ابو عبيدة معمر - [00:17:38](#)

على انه جمع صورة يوم ينفخ في الصور اما قراءة السور مصدر طيب اقرأ قال فمثله سورة البناء وسوره آآ صرت اليه في وسور المجد اعليه في صور الناس وقال غيره - [00:18:02](#)

الصور السور القرن بلغة قوم من اهل اليمن وانشد نحن نطحنناهم غدا الجمعية نطحن لا كنطحن الصورين ايوة وهذا اعجب من القول الاول لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

كيف انا وصاحب القرن وحنى جبهة متى يؤمر فينفو ايوه يقول ان الصور لقوله تعالى ويوم يوم ينفخ في الصور. هذا ورد في اكثـر من موضع في الانعام وفي الزمر - [00:19:04](#)

وفي غيرها وفي ايضا سورة النمل يوم ينفخ في الصور ونفخ في الصور او يوم ينفخ في الصور السور فيه قراءتان

يوم يبخ في الصور سيكون جمع صورة وتعود الى ادم - 00:19:24

او الىبني ادم ينفخوا في الصور اي ينفخوا في هذه الاجساد التي يعيدها الله ينفخ فيها فتعود الارواح للاجساد هذارأيي
والرأي الثاني ان المراد بالسور هو قرن - 00:19:42

ينفخ فيه اسرافيل. اسرافيل الموكيل بنفخ السور يأخذ القرن وينفخ فيه ستعود الارواح الى اجسادها وهذا يقول ابن قتيبة اعجب الي
يعني افضل او اولى ترجيح في حديث كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته صاحب القرن هو - 00:20:01
واسرافيل وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ يقول هنا الحديث يعني رواه ما خرجه انه في اللسان عن ابي يحتاج الحديث في
كلام في كلام في ثبوته لكن يعني من حيث العموم - 00:20:27

تفضل اقرأ واللعن في الطرد ولعن الله ابليس طرده حين قال اخرج منها مذئوما ثم انتقل ذلك فصار قولنا قال الشماخ آآ وذكر ما مقام
الذئب كالرجل اللعين اراد مقام الذئب اللاعب اي الطريق كالرجل - 00:21:02

فكان القائل لعن الله اراد طرده الله عنه اعاده الله منه الله هذا او المهوبي يعني كلمة اللعن هي الطرد والابعاد عن رحمة الله جاءت في
القرآن في موضع لعن الله في - 00:21:34

وغيرها جاءت كلمة اللعن او لئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وغيرها هذى كلها يعني بمعنى الطرد والابعاد عن رحمة الله وجاءت في
السنة ايضا كلمة اللعن لعن الله الواشمة والمستوشمة والنامضة والمستنسمة وغيرها - 00:21:51

والواصلة والمستوصلة اللعن قال اصله الطرد لعن الله ابليس اي طرده كما قال اخرج منها اي مطرودا هذى معنا اللعن طيب يا شيخنا
لعل نقف عند الكلمة العاشرة نأخذها هي هي الختام عشر كلمات - 00:22:14

نأخذ العاشرة ونقف عند الحادية عشرة الشرك في اللغة مصدر شركته في الامر اشركه معادا بين اهل اليم الشرك في
المزارع بالله شريك قال وما يؤمن احدكم بالله الا وهم مشكون - 00:22:36

قال ابو عبيدة كانت تلبية اهل الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملك وما ملك فانزل الله هذه الاية طيب طيب
يعني الشرك اصله من المشاركة - 00:23:10

ضد الانفراد فانت تفرد الله بالعبادة وهذا يشرك مع الله الة اخرى جعل الشيء مع الشيء شريكه. هذا الشرك ورد في القرآن وردة في
القرآن في ايات كثيرة كما في هذه الاية - 00:23:31

وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشكون وفي قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم في قوله تعالى وهو في قوله تعالى واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا. وغيرها من الآيات التي هي من الشراكة. وهو ان يشترك اثنان فاكثر في شيء واحد - 00:23:48

فاما جعل هذا الشخص مع الله الة معقودة وقد اشرك اي جعل شريكه معه جعل اكثرا من شخص هذا المقصود به هو يريد
ان يبيّن لك هذا المعنى الذي يدور في القرآن كثيرا - 00:24:08

طيب لعل نقف عند اه رقم احدعش وهي الكلمة الحادثة عشرة ونكتفي بما ذكرناه من كلمات العشر وهي يعني كما ذكر في غريب
القرآن كلمات تحتاج الى بيان قد يأتيك شخص يقول لك الشرك ليس من الغريب معروف - 00:24:25

او اللعن او او او غيره من الكلمات ابليس والصور نقول قد يكون عند شخص يعني من الكلمات اه او غريبة وقد تكون غير غريبة
الناس يختلفون الغرابة نسبية قد يكون عند الشخص قريبا وقد يكون عند الشخص غير غريب - 00:24:43

لذلك هو اتى بهذه التي تدور اكثراها عند الناس وقد يستغربونها الله اعلم. طيب نقف عند اهل القدر نستكمم ان شاء الله في اللقاء
القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:25:03

وعلى الله وصحبه اجمعين بارك الله فيك. الله يخليك. بارك الله فيك. الله يخليك. بارك الله فيك. بارك الله فيك. بارك الله فيك
فيك. بارك الله - 00:25:17